بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا قال صاحب الكشاف في خطبة
الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما وقال الشريف العلامة في الحاشية ولا يخفى التنويه
والدلالة على اختصاص الحمد لله تعالى وقال في حاشية شرح المقاصد ولا شاح في قولنا الحمد لله الذي التنويه
والاختصاص على اختصاص جنس الحمد لله تعالى بالمذكور لا اختصاص الحامد لها تحقيقا على جادة أهل
الحق وأورده بعض العلماء انه الحق شراح الكشاف وغيرهم ما لا يلائم على ذلك وفي بنية بحث لان
الظاهر ان اللام انما تدل على الاختصاص بمعنى التعلق الخاص لا بمعنى الاختصار بل على ذلك انه
ما عدوه من طرق الحصر كما عدوا سائر الحروف المستعملة للحصر معنا وان قولك الله لا زيد لكن
مفيد الحصر للاله على زيد لكن قولك ما الله الا زيد مفيد للحصر للاله على صفة الاختصار على زيد لا على
قصر الله في زيد ولكن الحمد لله مفيد الحصر للحمد على الاختصاص بالله تعالى لان قولك الحمد لله
كان كلاما والاصل في اختصاص الحمد به بمعنى كونه مقصورا عليه تعالى لو كان تنزيه الفرق مفيدا لا
الحاصل بدون تخصيص قصر ذلك الاختصاص على المبتدأ والازم متفق كيف لا وصاحب الكشاف نفسه
قال في سورة النمل عدم الفرقان في ذلك اللازم والحمد لله في تقديمه على انتصاص المبتدأ
وأيضا بالله مزيد على أقول الجواب ما ذكر لا لان قوله الله ما عدوه من طرق الحصر ان اراد بهم
ما عدوه من طرق المذكورة في باب القصر من ابواب علم البيان حكم ذكره بعد البعد على عدم كونه من
طرقه فانهم ما حصروا الطريق بما ذكر في الباب الا كون بعد على ذلك ان صاحب التلخيص وتبعه
ان كون الخبر على اللام يدل على القصر كزيد المنتهى مثلا فانه يدل على قصر الانطلاق على زيد لو كان
ذلك في باب القصر وان اراد انهم لم يعدوا من طرق القصر اصلا لا فمنع ان قولهم اللام للاختصاص
والسر يدل ظاهر على ان القصر وما ذا يمكن ان يكون قولهم اللام للاختصاص في

المستقيم

بالتعريف

2

الاصل الاختصاص والحصر فيستعمل في معان اخر كما تعلق الخاص او يكون مستعملا في معناه الاصلي
وفيه قولك ما الله الا زيد مما مر نظيره لك مما قالوا ان اللام في الاصل التعليل فيستعمل في معنى
تنزيه النبي كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فرأى السامري ما ذكره وهو ان
يكثر قصر الاجلي معنا لا اختصاص زيد لله اشعر ان هذا لا يدل على الحصار في زيد لو عليه
بطريق المبالغة فانه يفيد انه ليس الا الله الاحمد كونه مقصورا على الاختصاص لا يتعداه الى صفة الا
اشتراك الابنية وبين غيره فلو كان غير زيد دامال لم يكن مقصورا على الاختصاص بل صفة الاشتراك
فقد وعما ذكر ذلك ان قول صاحب الكشاف قدم الظرفان الرجوعهما يكون معناه انه لا اله الا الله
فقد يجيء غير القصد فلو قيل المحمله لم يكن مضافا في حصر الحمد عليه تعالى فقدم الظرفان يكون مضافا
اللام في له للحمد بحرد التعلق فيكون النص على القصر متعادا من التقدير فرانه لو لم يكن اللام للقصر
لم يكن الحمد وحده مفيد القصر الحمد على الله تعالى وكان معناه مجرد تعلق الحمد بالله تعالى فلا يفهم منه ما هو
الغرض الاصلي من قصر الحمد عليه تعالى واطرأن بين العبارة المتقدمة من ابن خطبة الكشاف وبين
الفقرة الاولى من خطبة الكتاب فرقا من وجوه الاول ان المراد من الانزال الى العباد الدنيا فانه روي
انزل من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا دفعة ثم نزل بحسب المصالح بحيث لا يقدر صاحب الكشاف
انزل مستولا على عبده ولم يتعرض لنصف الانزال المذكور دفعة واحدة لان ظهور اعجاز الكلام
فيه وعدم اشتماله التنزيل على عبده ليكون للعالمين نذيرا ولا يخفى مناسبة الانزال القرآن الذي هو الجمع
في الاصل بجمع وصلابة التنزيل للقرآن الثاني ان عبارة المصنف مشتملة على فائدة التنزيل وهي الاشارة
الثالث الاشارة الى كونه صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى كافة الخلق بقوله ليكون للعالمين نذيرا على ما ورد
ان اللام في العالمين للاستغراق وفي عبارة الكتاب لطائف الاولى الايتاس وهو لطائف الثانية التعليل
وهو ايراد المعاني بعدها الا لوجيزة والصوفية عادة مراعاة الاستعمال الرابعة الاكتفاء وهو الاكتفاء
على كونه نذيرا في الانذار بالنذير لكونه انبا من القرآن فلا بد من اتباعه اقول فيه نظر اذ لا يجب
في الاغراض الا الاثبات بعض الفاظ القرآن والحديث واما ايراده من غير زيادة ونقصان
فلا يجب كيف وقد ورد في المصنف جاء القرآن وهو قوله تعالى بتأويل الذكر نزل الفرقان على عبده
بقول الحمد لله الذي انزل الفرقان واطرأن التنزيل والذكر وان حصل الاستغناء لو ذكر البينة وتنبيه
انه الاهتمام به لان النفوس في اكثر حصيصه الى الشهوات مائلة الى الطبع الحاسي والفرقان
القرآن والخلاف العباد بين احد الفرقان لها وتنبيه صحيح قرآنا باعتبار جمعه وقرآنا الجموع
قرات الكتاب قرأة وقرآنا وسمي القرآن لانه جمع السور وجمعها وقرآنا باعتبار فرقانا بين
الحق والباطل وافراده وبالاعتبار المعجزات فهو الفرقان بين غيره من المعجزات الاخرى لانه

[illegible] تأكيد الوزن كالوزن [illegible] الشعر [illegible]
عصا الآن الشعر بيان حاله من الاجد على [illegible] او [illegible] [illegible]
عاشر الليل والوزن قوله عطل يتعلم فليكون [illegible]
قوله دون القراءة بالجهد [illegible] القراءة بالجهد [illegible]
والوزن ردود لانه [illegible] [illegible]
السبب الذي هو الكتاب [illegible] [illegible]
او تسمية الحال الذي هو الكتاب [illegible] السبب الذي هو [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الكتاب